

محاضرة. 6: الإخراج الفني والإعداد التقني في إنتاج القصة البصرية السمعية البصرية

مقدمة

القصة وحدها لا تكفي. حتى أقوى القصص تفقد تأثيرها إن لم تُنفَّذ بشكل بصري وصوتي احترافي. هنا يأتي دور:

- الإخراج الفني: وهو الجانب الإبداعي الذي يُترجم القصة إلى مشاهد بصرية.
- الإعداد التقني: وهو الجانب الفني الذي يضمن جودة التنفيذ من حيث الصوت، الصورة، الإضاءة، وأدوات الإنتاج.

هاتان المرحلتان تعملان جنباً إلى جنب لتحويل النص/السيناريو إلى تجربة مرئية/سمعية كاملة التأثير.

أولاً: الإخراج الفني

ما هو الإخراج الفني؟

هو مسؤولية تحويل الأفكار إلى صور مرئية ملموسة. يركّز على الجانب الجمالي والبصري للعمل.

مهام المخرج الفني:

1. وضع الهوية البصرية للمحتوى (ألوان، أسلوب، نمط تصوير).

2. تحديد مواقع التصوير أو الخلفيات (حقيقية أو رقمية).

3. الإشراف على اختيار:

○ الديكورات

○ الملابس

○ الإضاءة المناسبة

4. العمل مع المخرج العام والفريق التقني لضمان تطابق الرؤية البصرية مع أهداف القصة.

5. ضبط التناسق البصري بين كل مشهد وآخر.

في حالة الفيديوهات الرقمية:

- يضع الأسلوب العام
- يشرف على تصميم الشخصيات، الأيقونات، الخطوط، الألوان، حركة العناصر.

ثانيًا: الإعداد التقني .

ما هو الإعداد التقني؟

هو توفير وتنظيم كافة الأدوات والبرمجيات والتقنيات اللازمة لتصوير وإنتاج العمل بجودة عالية، وفقًا للمعايير الفنية.

المهام الرئيسية:

1. تجهيز بيئة التصوير

- اختيار الكاميرات المناسبة -سينمائية - موبايل احترافي.
- ضبط الإضاءة (طبيعية/اصطناعية).
- تحديد زاوية التصوير وعدسات الكاميرا.

2. تسجيل الصوت بجودة عالية

- استخدام ميكروفونات خارجية.
- تقليل الضوضاء والعزل الصوتي.
- اختبار مستويات الصوت قبل وأثناء التصوير.

4. التأكد من الجوانب التقنية التالية:

العنصر	التحقق المطلوب
الدقة Resolution	1080p أو 4K حسب الاستخدام
الإضاءة	خالية من الظلال المزعجة
الإطار Frame Rate	24fps للأفلام، 30fps للفيديو العادي

الصوت	واضح، بدون تشويش
الألوان	متناسقة ومعبرة عن الرسالة

العلاقة بين الإخراج الفني والإعداد التقني

الإخراج الفني	الإعداد التقني
يهتم بالشكل	يهتم بالجودة
يعتمد على الإبداع	يعتمد على الأدوات
يقرر الأسلوب البصري	يحقق الأسلوب بأفضل الإمكانيات

كلاهما يخدم القصة، ويكمل أحدهما الآخر.

نصائح عملية للمبتدئين:

1. اجعل الإخراج الفني يخدم القصة، لا يُشوِّش عليها.
2. لا تبدأ التصوير دون اختبار الإعداد التقني بالكامل.
3. استخدم الأدوات المتاحة، ولا تفرط في التعقيد إن لم يكن ضرورياً.
4. راجع القصة المصورة مع الفريق قبل التنفيذ.
5. احرص على تناسق النمط البصري من أول لقطة إلى آخر مشهد.